



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/



Israa Naguib Hamad Khaled

Wafaa Kanaan Khader

Tikrit University

* Corresponding author: E-mail :
EN231568ped@st.tu.edu.iq
07804596022

Keywords:

psychological resilience
psychological flexibility
inner strength
endurance
emotional stability

ARTICLE INFO

Article history:

Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Psychological Resilience among Intermediate School Students

ABSTRACT

The current research aims to identify psychological resilience among middle school students and to examine the statistically significant differences in psychological resilience based on gender (males vs. females) and academic branch (scientific vs. literary). In order to achieve the research objectives, the researcher developed a psychological resilience scale. The validity and reliability of the scale were verified, and the discriminatory power of the scale items was assessed using the T-Test for two independent samples. The final version of the scale comprised 44 items. Reliability was evaluated using both the retest method and Cronbach's alpha. The scale was administered to a research sample of 300 male and female students from the preparatory stage for the academic year 2023-2024, selected through a stratified random sampling method. The data were statistically analyzed using the SPSS statistical package, with assistance from a statistical expert. The results indicated that preparatory stage students exhibit a high level of psychological resilience. Furthermore, there were no statistically significant differences in psychological resilience based on gender or academic branch among middle school students. In light of these findings, the researcher formulated several recommendations and proposals.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <https://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.5.2025.22>

الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

إسراء نجيب حمد

وفاء كنعان خضر / جامعة تكريت

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث). وأيضاً معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

وفق متغير الفرع (العلمي - الأدبي). ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس الصمود النفسي وقد تم التحقق من صدق المقياس وثباته، وتم كذلك حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (٤٤) فقرة، وقد تم حساب الثبات للمقياس بطريقة اعادة الاختبار، والفا كرونباخ، و قامت بتطبيق المقياس على عينة البحث المكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (Spss) وبالاستعانة بالخبير الاحصائي، وأظهرت نتائج البحث الحالي إنّ طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من الصمود النفسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير (الجنس) بين طلبة المرحلة الإعدادية على متغير الصمود النفسي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير (الفرع) بين طلبة المرحلة الإعدادية على متغير الصمود النفسي. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها صاغت الباحثتان عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية، الصمود النفسي، المرونة النفسية، الصلابة النفسية، القوة الداخلية، القدرة على التحمل، الثبات الإنفعالي

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إنّ الظروف القاسية والمواقف الضاغطة التي يتعرض اليها طلبة المرحلة الإعدادية تشكل العديد من المشاعر الأفكار السلبية، إذ تؤدي إلى حدوث صدمات نفسية وعاطفية في مرحلة عمرية حساسة على مستوى البنية الشخصية والتعامل مع المواقف والظروف الطارئة. (محمد رزق، ٢٠١١: ٥٤)

فالصمود النفسي في العلوم النفسية يصف القدرة على التوقع والتحمل والتعافي من الضغوط والأزمات المصنفة سواء كانت المواقف لها تأثيرات نفسية أم جسدية أم عاطفية، خاصة تلك التي ترتبط بالكوارث الشديدة، فالسمة المميزة للصمود هو التكيف باتجاه التغيير بدلاً من مقاومة التغيير فتصبح حالة الأزمات الشديدة والمحن عاملاً مساعداً على التحمل ثم التغيير، فالصمود النفسي هو المحصلة النهائية للجوانب الإيجابية للفرد والبيئة المحيطة به، وهو ليس سمة الفرد النواتج الإيجابية المصاحبة واللاحقة. (الأعسر، ٢٠١٠: ٩٨)

وبحسب علم الباحثين وما تيسر لهما من اطلاع لم تجدا دراسات اهتمت بالكشف عن الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية مما يكشف عن الحاجة للدراسة الحالية، وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال التالي:

(ما مستوى الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟)

الأهمية :

تتمثل أهمية الصمود النفسي في القدرة على المحافظة على الحالة الإيجابية والتأثير الفعال والتوازن الانفعالي في الظروف والشدائد الصعبة ثم الشعور بحالة من التفاؤل (أبو حلاوة، ٢٠١٣ : ٣٣) ويُعدُّ الصمود النفسي مصدراً رئيساً للمقاومة أي يمكنه معادلة الآثار السلبية المحتملة من الضغوط والصدمات والأزمات والصعوبات والمشاكل فيرتبط الصمود بقدرة الفرد على التكيف ووعيه بالظروف المحيطة، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية الفرد ويُعدُّ من أهم جوانب التكيف الإيجابي وسمات الشخصية الإيجابية. (دخان والحجار. ٢٠٠٦ : ٣٧٧)

إذ يُعدُّ الصمود النفسي آلية حل المشكلات في الوقت الحاضر ، وإن كنا لم نعد نملك التحكم في ضغوطات الحياة اليومية حيث تواجهنا من كل اتجاه لكننا نملك آليات نفسية للصمود التي تحتاج للتنمية للأشخاص الصامدون يوصفون بأنهم يمتلكون الكثير من الصفات، إذ يمتلكون تقدير الذات والثقة بالنفس وضبط الذات والتفاؤل في مواجهة المحن والصعاب والأمل، وقدرة معرفية تفوق المتوسط، أي أنّ صاحب ملكة الصمود النفسي هو شخص لا يتأثر بتقلب الأمور والأحوال ويتميز بالقوة والثبات والقدرة على خوض الأهوال والتصدي ومقاومة الشدائد وتحمل الآلام بحيث لا يعتريه الانكسار والهزيمة إزاء كل الصعوبات التي يمر بها خلال حياته فهو يشعر على الدوام بعلو الهمة (الحيدري ، ٢٠٠٠ : ٩٠)

وتتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

١. أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وبما أنّ الهدف الرئيس والأساس من المدرسة هو بناء جيل سليم من الناحية النفسية والعقلية وبدورها يتطلب القدرة على سير جودة الحياة لهذا الجيل والتعرف إليها والاشباع بالشكل الامثل بما يضمن للطلبة مستوى جيداً في الصحة النفسية وجودة الحياة.

٢- تتبع أهمية البحث من أهمية عينته، وهم طلبة المرحلة الإعدادية، لذا يجب أن تحظى بالاهتمام والرعاية الكافيين والتركيز على المشكلات التي تواجههم من أجل الارتقاء بالمستوى العلمي والأكاديمي لهم.

٣. نتائج هذا البحث يمكن أن تسهم في التعرف على العوامل التي تسهم في تنمية الصمود النفسي لدى الطلبة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١. الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغير الجنس (ذكور -إناث).

٣. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغير الفرع (علمي - أدبي).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية الصباحية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الضلوعية، للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) لكلا الجنسين ذكور وإناث وللفرعين العلمي والأدبي.

تحديد المصطلحات.

الصمود النفسي: Psychological Resilience: وقد عرفه كل من:

١. (لوثر وكيثشيت، Luther & Cicchetti, 2000) هو عملية ديناميكية يعرض من خلالها الأفراد تكيفاً إيجابياً برغم ما يواجهون من خبرات هامة وخطيرة كالصدمات أو الشدائد والمحن، وهذا التعريف يُعدُّ الصمود النفسي سمة أو خاصية للفرد بقدر كونه مركباً ثنائي البعد يتضمن مواجهة المحن وإظهار مخرجات توافقية إيجابية. (Lutha & Cicchetti, 2000, p:860)

٢. (أبليس، ٢٠١٦) "تمتع الفرد بالصلابة النفسية في مواجهة الضغوط والأزمات التي يتعرض لها وتوقعه الإيجابي تجاه مستقبله ومثابرتة في سبيل تحقيق أهدافه وإيمانه بالقدر خيره وشره (أبليس، ٢٠١٦: ٩).

٣. (السيد، ٢٠١٧) قدرة المرء على الاحتفاظ بهدوئه واتزانة الانفعالي ومستوى أدائه النفسي الطبيعي خلال مسار أحداث الحياة الضاغطة وظروفها العصبية، فهو بمثابة السمات النفسية التي تشكل نمطا خاصا من الشخصية القوية التي لا تخضع للظروف ولا تستسلم للفشل. (السيد، ٢٠١٧: ٢٣)

■ التعريف النظري: وقد عرفت الباحثتان الصمود النفسي نظرياً بأنه قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية والتي تتمثل في استعادة توازنه بعد التعرض المحزن والصدمات المضطربة التي تواجهه.

■ التعريف الاجرائي: وتُعرف الباحثتان الصمود النفسي إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصمود النفسي المعد لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

- مفهوم الصمود النفسي:

إنَّ الصمود النفسي هو احد موضوعات علم النفس الإيجابي، إذ يعبر عنه العلماء بأنه وصف عام للاهتمام بالمفردات والموضوعات والمتغيرات التي تجعل حياة الإنسان جديرة بأنْ تعاش، وبالإضافة إلى ذلك هي تهتم بالانفعالات الإيجابية والصفات الشخصية التي تمكن الأفراد من الإحساس بالسعادة والرفاهية، ويُعدُّها الآخرون تياراً جديداً في علم النفس يؤكد على الجانب المشرق في حياة الإنسان وردة فعل أتجاه

التيارات الكلاسيكية التي ركزت على الاضطرابات النفسية وصورت الإنسان بصورة مأساوية وقائمة، ومن رواد هذا الاتجاه العالم مارتن سيلجمان (أبو حلاوة، ٢٠١٣: ١٥)

وينظر علم النفس الإيجابي إلى مصطلح الصمود النفسي بوصفه مدلولاً يشابه المعنى في عالم البناء والإنشاء، إذ يوصف المواد التي تسترجع خواصها بعد التعرض للطرق أو التمدد أو الحرارة، وغيرها من الظروف الخارجية، وهو المعنى نفسه الذي يحمله الصمود النفسي في المجال النفسي، إذ يعنى المقدره على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل وبلوغ الأهداف وهو بالتالي مفهوم يحمل في معناه جانب الثبات، مثلما يحمل جانب الحركة. (أبو حلاوة، ٢٠٠٥: ٥٩)

وظهرت الدراسات في الصمود النفسي منذ أكثر من خمسة عقود، ولكنها نشطت بشكل واضح في بداية الألفية الثالثة، إذ زاد عدد العلماء والباحثين فيه وزادت مادته العلمية وتعمقت دراسته، حيث كانت في بداية الأمر تقوم بملاحظة المراهقين والشباب الذين تعرضوا إلى محن وصعاب يرتبطون بالغالب بسلوكيات سلبية كالجنح والتعثر الدراسي والتسرب المدرسي ومظاهر أخرى مثل العدوانية والعزلة عن المجتمع، ولكنهم على الرغم مما تعرضوا له إلا أنهم استطاعوا تحقيق النجاح حتى وإن لم يكن كاملاً إلا أنه يحسب من ضمن النجاحات في المجال الشخصي والمهني والاجتماعي. (الاعسر، ٢٠١٠: ٣١)

أهمية الصمود النفسي:

تبرز أهمية الصمود النفسي كمتغير نفسي وقائي يساعد الفرد على تخطي الصعاب ومواجهة المحن، ويحفز عملية التوافق الناجح مع الخبرات السلبية التي تهدد الصحة النفسية للفرد وتجاوزها بكل اقتدار وكفاءة ومقاومة الانكسار، ويؤدي إلى استعادة التوازن وتحقيق التوافق النفسي. (الاعسر، ٢٠١١: ٢٧)

علماً أن الصمود النفسي يؤدي دوراً مهماً في نمو الفرد النفسي والاجتماعي ويعبر عن طريقة تفكيره وسلوكه في مواجهة مواقف الحياة ومتطلباتها المختلفة، ويدل على مدى توافق الفرد مع ذاته وبيئته، فضلاً عن أنه يدعم شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن العالم. (Cheng, et al., 2014,p: 158)

والصمود النفسي يساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها، والنظر للمواقف الضاغطة بشكل أكثر إيجابية، من خلال تخفيف التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط، وغالبا ما يكون مرتبطاً بالعافية النفسية والتي تجتمع معا لدعم الصحة النفسية والتكيف مع الحياة من أجل تحقيق الازدهار تحت الضغط النفسي، وهو يمثل أحد أهم عوامل الوقاية النفسية للفرد التي تعكس نمطاً انفعالياً وسلوكياً من مقاومة الأحداث الضاغطة والأزمات والاحباطات. (Matthews,2015,p: 869)

النظريات والنماذج المفسرة لمفهوم الصمود النفسي:

أولاً: نظرية روتر (Rutter, 2012) :

أجرى روتر مقارنة بين الصمود النفسي كعملية أو آلية وبين كونه متغيراً أو عاملاً لأنَّ أيًا من هذه المتغيرات قد تشكل عاملاً خطيراً في أحد الظروف، وعاملاً ضعيفاً في ظروف أخرى، وقد تحدث صاحب النظرية عن مفهوم الآليات والتي تحمي الأفراد من الاضطرابات النفسية التي تصاحب حدوث الشدائد والمحن وأن التغير يقل وتخف حدته عندما يتغير التقييم لعوامل الخطر وعندما يستطيع الفرد التكيف الناجح في بعض الظروف فإن تأثير الدرجة الكبيرة لهذا الخطر تقل وبشكل واضح وأنَّ عوامل الحماية كما يذكر روتر تعمل بالوقت المناسب لتخفيف الخطر والخبرات والمواقف الصادمة وهذه العوامل تتمثل في قوة الشخصية والتماسك الأسري والدعم الاجتماعي وتتضمن في محتواها الاستقلالية والكفاءة الذاتية الثقة بالنفس والآفاق الاجتماعية الإيجابية لبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية (Shean, 2015, p: 74)

ثانياً: نظرية ريتشاردسون (Richardson, 2002)

تُعَدُّ هذه النظرية ذات أهمية قصوى للنظرية الأولى التي فسّرت المرونة النفسية، إذ تصور ريتشاردسون مفهوم المرونة كقوة داخلية في كل فرد، وتعزز الميل نحو تحقيق الذات والإيثار والمعرفة. وتستمد الفكرة الأساسية للنظرية من مفهوم التوازن البيولوجي والنفسي والروحي الذي يسهل التكيف مع الأحداث. الحياة، وطريقة تأقلمها مع صفات الصمود وإعادة التكامل. ونتيجة لذلك، تُعَدُّ المرونة النفسية نتيجة لاستراتيجيات التكيف الفعالة. إذ ناقشت كيف تتأثر القدرة على التكيف مع أحداث الحياة بمكونات المرونة، ووصفت التفاعل بين المحفزات اليومية وعوامل الحماية، وكيف تستمد المرونة النفسية من... خلال قدرة الفرد على التكيف بنجاح وما يستلزمه من اضطرابات لتحقيق المرونة. (الشربيني، ٢٠٢١: ١٠١) إنَّ إجراء إعادة إدماج الفرد له أربع نتائج:

- استعادة المرونة يتبعها زيادة في التوازن.
 - فقدان الفعالية وانخفاض مستوى التوازن.
 - حالة مختلة وظيفياً، لذلك تعتبر المرونة نتيجة للتكيف الناجح.
 - إنَّ محاولة العودة إلى التوازن هي سعي لحل الغموض.. (الشويكي، علاء، ٢٠١٩: ٢٥-٢٦)
- كذلك يرى ريتشاردسون أنَّ عملية إعادة الاندماج للمتصف بالصمود النفسي تتضمن ثلاث موجات هي:
- الأولى: عوامل وقائية تتضمن أربعة مكونات:

- ١- عوامل تتضمن الطفل نفسه منها: (الدكاء، فاعلية الذات، التفاؤل، تنظيم الذات، روح الدعابة والفكاهة)
- ٢- العوامل الأسرية ومنها: (علاقات أسرية مقربة، تربية جيدة للأطفال، علاقات الوالدين الجيدة)
- ٣- عوامل داخل الأسرة أو العلاقات بالآخرين منها: (علاقات مقربة من الراشدين، التزام الأقران بالقوانين)

٤- عوامل داخل المجتمع نفسه منها: (المدرسة الجيدة، المشاركة في الأنشطة، الأمن العام، توفير رعاية صحية).

الثاني: عوامل مواجهة المحن:

الثالث: تأمين أين وماذا الدفع للتكيف الإيجابي؟

إنَّ الناس سواء كانوا يتصفون بالصمود النفسي أولاً يتصفون به فإنَّهم يبدأون في حالة من التوازن البيوسيكوروجي، ويعنى ذلك أنَّهم في منطقة راحتهم الجسمية والعقلية والروحية، وقد تكيفوا مع وضعهم سواء كان جيداً أو سيئاً، ثم حدث اضطراب قد يكون هذا الاضطراب عبارة عن صدمة أو إساءة معاملة أو حادث أو أي حدث ضاغط مدرك، هذا الاضطراب يخرج الأفراد من حالة التوازن ويجبرهم على إعادة الاندماج لوضع الأمور معاً مرة أخرى. (تامر، ٢٠١٦: ٢٥).

ويتضح من خلال نموذج ريتشاردسون أنَّه عندما يكون لدى الفرد مستوى عالٍ من الوقاية وهي الصفات التي تعزز الصمود النفسي كما يشير ريتشاردسون ف أنَّها تكون قادرة على التصدي للشدائد والضغوط وأحداث الحياة وعندما ينخفض مستوى عوامل الوقاية لدى الفرد ينخفض مستوى الصمود النفسي لديه فيلجأ إلى أساليب التكيف السلبي والسلوكيات المدمرة للذات مثل التعاطي والسلوك العدواني وغيرها.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١ - دراسة (عبد، رائد خالد ٢٠٢٣) الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

سعى البحث إلى التعرف على الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، فضلاً عن دلالة الفروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير (الجنس). واشتملت العينة على (٣٠٠) طالب من متوسطي العظماء للبنين ومتوسطة وهران للبنات التابعة لقسم تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد. ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام مقياس لوثر وسيكيتي (٢٠٠٠) لمتغير الصمود النفسي. يحتوي المقياس على (١٨) فقرة. وأكد الباحث أنَّ التمييز بين فقرات مقياس الصمود النفسي وصدق البناء كان موجوداً من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية. وقد قام الباحث بتقييم ثبات المقياس باستخدام وسيلتين مختلفتين: الأولى هي تكرار الاختبار وكان معامل ثباته (٠.٧٠)، والثانية هي استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث حصل على معامل ثبات قدره (٠.٧١). وبعد التأكد من صدق المقياس، استخدم الباحث المقياس في عينة البحث الرئيسية والتي تكونت من (٣٠٠) طالب وطالبة، وتم تحليل البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. وأظهرت النتائج ما يلي: يتمتع طلاب المرحلة المتوسطة بالاستقرار النفسي. وكذلك لا يوجد تفاوت في الصمود النفسي بين الذكور والإناث.. (عبد، رائد خالد، ٢٠٢٣)

٢ - دراسة الاحبابي (٢٠١٩) الصمود النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وكذلك معرفة الفروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) و متغير التخصص (أدبي - علمي) واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، إذ قام الباحث بإعداد مقياس للصمود النفسي من أجل تطبيقه على عينة البحث والبالغه (٣٥٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المتمثلة (بالاختيار التائي لعينة واحدة وكذلك الإختبار التائي لعينيتين) توصله الباحث إلى أنّ عينة البحث لديها ارتفاع في مستوى الصمود النفسي، كذلك توصل الباحث إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين عينة الذكور والإناث في الصمود النفسي، أما متغير التخصص فتوصل الباحث إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية في الصمود النفسي ولصالح الفرع العلمي. (الاحبابي، ٢٠١٩)

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة كوزي ١٩٩١ (Cozzi,1991) الصمود النفسي وتأثيره على التحمل الاجتماعي والإنجاز المدرسي

هدفت الدراسة التعرف على تأثير الصمود النفسي والتحمل الاجتماعي على الإنجاز الدراسي لدى الطلاب الأوروبيين المنتقلين للمدن، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الصمود النفسي، والتحمل الاجتماعي، وعوامل البيئة الاجتماعية التي تؤدي بدورها لاختلاف المنجزين دراسياً عن غير المنجزين من نفس مستوى القدرة، وبلغت عينة الدراسة (٢٢٧) طالباً وطالبة، إذ طبق الاستبيان على العينة وقد تم قياس الصمود النفسي في ضوء أبعاده الثلاثة الكفاءة، المرونة، التحكم بالانفعالات، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والقيمة الثانية (T-test) لعينتين مستقلتين والقيمة التائية (T-test) لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الصمود النفسي يعمل كمدعم للإنجاز الدراسي، و توصلت أيضاً إلى أنّ الضغوط أدت إلى قلة الإنجاز وعدم المقدرة الاجتماعية . (Cozzi، ١٩٩١)

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

مجتمع البحث :

يشير الدليمي وصالح إلى أنّ مجتمع البحث يتحدد بالعناصر أو الوحدات التي يتكون منها؛ فضلاً إلى موقعه الجغرافي وحدوده الزمنية. (الدليمي وصالح، ٢٠١٤: ٧٤)

ويقصد به المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى إعمام النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها (عودة، ١٩٩٨: ١٥٩)، وقد اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). والبالغ عددهم (٧٧٢) طالباً وطالبة في قسم تربية الضلوعية التابع لمديرية تربية صلاح الدين، بواقع (٣٦٤) طالباً و(٤٠٨) طالبة، و(٤٨٣) طالباً من الفرع العلمي و(٢٨٩) طالباً من الفرع الأدبي.

عينة البحث:

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الأصلي الذي تجري عليه الدراسة، ويختارها الباحث على وفق قواعد خاصة، لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٦٧). ويعرفها (الأسدي ٢٠٠٨) أنها جزء من المجتمع بحيث تتوفر فيه الخصائص نفسها، (الأسدي، ٢٠٠٨: ٩٢).

ويقصد بعينة البحث، ب أنها جزء من المجتمع الأصلي المعني بالبحث والدراسة، التي يمكن أن تمثله تمثيلاً سليماً بحيث تحمل صفاته وخصائصه المشتركة، وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسته كل أفراد المجتمع الأصلي الذي يدرسه الباحث، (قندليجي، والسامرائي، ٢٠١٠: ٢٥٥).

ولكي تتمكن الباحثتان من تعميم نتائج بحثهما، وللوصول إلى اختيار عينة ممثلة للمجتمع، إذ تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية (Stratified Random)، بسبب عدم تجانس وحدات مجتمع البحث الحالي والعينات المختارة بهذه الطريقة أفضل أنواع اختيار العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع، إذ بلغ مجموع عينة البحث الكلية (٦٠٠) طالب وطالبة من مجتمع طلبة المرحلة الإعدادية في قضاء الضلعوية البالغ عددهم (٧٧٢) طالباً وطالبة، وبنسبة (٧٧,٧٢٠%) تقريباً من مجتمع البحث.

أداة البحث:

- مقياس الصمود النفسي:

من أجل بناء مقياس الصمود النفسي ولكي يكون ملائماً لخصائص مجتمع البحث وتتوفر فيه شروط المقاييس العلمية فقد قامت الباحثتان بالإجراءات التالية لبناء المقياس:

١- اطّلت الباحثتان على بعض النظريات والأدبيات التي تناولت الموضوع، للإفادة منها في بناء فقرات المقياس.

٢- تحديد مفهوم الصمود النفسي وقد عرفت الباحثتان الصمود النفسي بأنه: (قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية والتي تتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض المحزن والصدمات المضطربة التي تواجهه).

٣- الاطلاع على بعض الأدبيات المختصة بموضوع متغير الصمود النفسي في الدراسات السابقة، منها:

- مقياس تامر شوقي، (٢٠١٤) المطبق على طلبة الجامعة والمكون من (٣٣) فقرة والمكون من ثلاث أبعاد هي (الكفاءة الشخصية - التوجه نحو المستقبل - الاعتماد على الذات)

- مقياس الرفاعي واحمد ٢٠١٩ والمطبق على طلبة الثانوية والمكون من (٥٤) فقرة والمكون من أربعة أبعاد هي (المواجهة الإيجابية - الكفاءة الشخصية - المساندة الاجتماعية - الحكمة).

- مقياس الأحبابي، ٢٠١٩. والمكون من (٤٤) فقرة والمطبق على طلبة المرحلة الإعدادية والمكون من ثلاثة أبعاد هي (القدرة الذاتية - القدرة على حل المشكلات - المرونة)

وبعد الأخذ بأراء المتخصصين ومشورتهم_ من الأساتذة والباحثين_ في بناء المقاييس النفسية قامت الباحثتان بإعداد مقياس يعتمد المعايير المعتمدة من خلال الإفادة من بعض المقاييس السابقة المتعلقة بمتغير البحث في إعداد فقرات المقياس وجعلها تعكس خصوصية مجتمعنا، ومن خلال ذلك تم صياغة (٤٤) فقرة.

- إعداد تعليمات المقياس:

تتمركز التعليمات في موضع كبير الأهمية؛ إذ إنَّها توجه المستجيب وتبين له ما يجب القيام به؛ فضلاً عن أنَّها تؤثر بشكل كبير في صدق الاستجابة. (مخائيل، ٢٠١٦: ١٠٤) ولأجل استكمال الصيغة الأولية للمقياس أعدته الباحثتان التعليمات التوضيحية للمقياس وراعتا فيه السهولة والوضوح والسرعة في فهم المستجيب.

- الصدق الظاهري للمقياس:

يشير الصدق الظاهري إلى أنَّ يقيس الاختبار ما وضع من اجله؛ إذ يؤدي الصدق الظاهري دوراً كبيراً في تنمية وتعاون المستجيبين وتوجيه أنتباههم إلى نوع الإجابة المطلوبة. (فرج، ٢٠٠٧: ٢٧١)، وبعد أن تم تحديد وصياغة الفقرات البالغ عددها (٤٤) وبدائلها (ينطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، ينطبق عليّ بدرجة كبيرة، ينطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، لا تنطبق عليّ)؛ ملحق رقم (٣)؛ تم عرضه على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (١٥) خبيراً؛ ملحق (٤)، وذلك لمعرفة التعريف النظري للمتغيرات وكذلك صلاحية الفقرات وانتمائها للمجال التي هي فيه ومدى دقة وضوحها بما يتناسب مع طبيعة العينة والبدائل المعدة للمقياس.

وقد اعتمدت الباحثتان على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر كنسبة لصلاحية أو حذف الفقرة، فضلاً عن اعتمادهما على مربع كاي للتأكد من مدى صلاحية الفقرات؛ وبعد الأخذ برأي الخبراء والمحكمين اتضح أنَّ جميع الفقرات صالح ودالة إحصائياً، كما في الجدول (١).

جدول (١)

يوضح آراء المحكمين والخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الصمود النفسي

المجال	رقم الفقرة	الخبراء		قيمة كا ^٢	النسبة المئوية
		غير موافقون	موافقون		
القدرة الذاتية	١٢،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢،٤٣،٤٤،٤٥،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩،٥٠،٥١،٥٢،٥٣،٥٤،٥٥،٥٦،٥٧،٥٨،٥٩،٦٠،٦١،٦٢،٦٣،٦٤،٦٥،٦٦،٦٧،٦٨،٦٩،٧٠،٧١،٧٢،٧٣،٧٤،٧٥،٧٦،٧٧،٧٨،٧٩،٨٠،٨١،٨٢،٨٣،٨٤،٨٥،٨٦،٨٧،٨٨،٨٩،٩٠،٩١،٩٢،٩٣،٩٤،٩٥،٩٦،٩٧،٩٨،٩٩،١٠٠	١٥	١٥	*١٥	%١٠٠
	٦،٧،٨،١٠،١١،١٣	٢	١٣	*٨.٦٧	%٨٦
حل المشكلات	١،٣،٥،٦،٧،٨،١١	١٥	١٥	*١٥	%١٠٠
	٢،٤،٩،١٠،١٢	٢	١٣	*٨.٦٧	%٨٦
المرونة	١،٤،٥،٩،١١،١٢،١٣،١٥،١٦	١٥	١٥	*١٥	%١٠٠
	٢،٣،٦،٧،٨،١٠،١٤	١	١٤	١١،٢٦٧*	%٩٣

- تصحيح المقياس :

استخدمت الباحثتان خمسة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس (طريقة ليكرت Likert) وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة؛ لا تنطبق عليّ) وحددت الأوزان من (١-٥) درجات ولجميع الفقرات.

- التحليل الاحصائي للفقرات:

إنّ للتحليل الاحصائي أهمية كبرى؛ ففي ضوء هذا التحليل يتم اختيار الفقرات التي سيتكون منها المقياس بشكله النهائي؛ فمن خلاله يتم تصفية واختيار أفضلها لإعداد الصورة النهائية للمقياس. (مخايل، ٢٠١٦: ٦٧)

وقد تحققت الباحثتان من هذا الخصائص في فقرات المقياس الصمود النفسي وقامت بتحليلها إحصائياً وفق إجراء حساب القوة التمييزية للفقرات على عينة التحليل الاحصائي للفقرات التي تم اختيارها عشوائياً على طلبة المرحلة الإعدادية؛ إذ تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة في محافظة صلاح الدين قضاء الضلوعية وجدول (٦) يبين ذلك.

القوة التمييزية: استخدمت الباحثتان أسلوبين للتحقق من ذلك.

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

وتشتق هذه الطريقة من ترتيب مجموع درجات المقياس تنازلياً أو تصاعدياً، ثم تقسيمها إلى مجموعتين بنسبة ٢٧% لكل منهما كمجموعتين أعلى وأسفل. (التمييزي، ٢٠١٣: ٨٢). ولمعرفة درجة التمييز طبقت الباحثتان المقياس؛ الملحق رقم (٣)؛ على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة؛ وبعد تصحيح إجاباتهم، تم ترتيب الاستبيانات ترتيباً تنازلياً. ومع مراعاة ذلك اختارت الباحثتان (٢٧%) من الصفوف العليا والتي ضمت (٥٤) رجلاً و (٤٦) امرأة لتكون الطبقة العليا. (٢٧%) من أدنى الدرجات، أي ما يمثل (٥٤) طالباً وطالبة كحد أدنى، وبعد إجراء الاختبار التائي على عينتين منفصلتين لتحديد أهمية الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات لكل فقرة على المقياس، أظهرت النتائج أنّ جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، وتبين أنّ قيمة T المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، عند درجة الحرية (١٠٦).

- أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي للفقرات):

إنّ معامل الاتساق الداخلي يحسب من خلال درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومدا ارتباطها به، إذ كلما كانت درجة الارتباط عالية دل ذلك على تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة التي تقيسها الأداة. (عودة والخليلي، ١٩٨٨: ١٥٣) وقد اعتمدت الباحثتان في التحليل الاحصائي للفقرات على إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس، فبعد أنّ تم تصحيح استجابات أفراد العينة تم إيجاد معامل الارتباط بين

درجات أفراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس، إذ استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، إذ تراوح معامل الارتباط بين (٠.٢٠٨ - ٠.٧٣٤)، وباستعمال الاختبار التائي (t.test)، إذ كانت قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (٠.١٣٨)؛ وتبين أنّ القيمة التائية المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من المقياس.

جدول (٢)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي ل فقرات مقياس الصمود النفسي)

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
٠.٦٦٤	٣١	٠.٤٣٢	١٦	٠.٢٩٦	١
٠.٣٢٨	٣٢	٠.٦٧٩	١٧	٠.٧٣٤	٢
٠.٤٤١	٣٣	٠.٣٩٩	١٨	٠.٦١٦	٣
٠.٢٤٣	٣٤	٠.٧٣٤	١٩	٠.٥٥٧	٤
٠.٧٣٤	٣٥	٠.٧٣٤	٢٠	٠.٤٩٥	٥
٠.٧١٧	٣٦	٠.٣١٩	٢١	٠.٤٣٣	٦
٠.٧٣٤	٣٧	٠.٢٨٥	٢٢	٠.٢١١	٧
٠.٢٦١	٣٨	٠.٣٠٨	٢٣	٠.٢٥٩	٨
٠.٣٣٢	٣٩	٠.٣٣٢	٢٤	٠.٢٤٣	٩
٠.٣٤٩	٤٠	٠.٦٣٨	٢٥	٠.٤٨٨	١٠
٠.٧١٧	٤١	٠.٣٠٥	٢٦	٠.٥٥٧	١١
٠.٦٦٩	٤٢	٠.٢٠٨	٢٧	٠.٤٩١	١٢
٠.٢٤٩	٤٣	٠.٣٩٦	٢٨	٠.٣٣٢	١٣
٠.٤٠٦	٤٤	٠.٣٤٠	٢٩	٠.٣١٢	١٤
		٠.٣٦٧	٣٠	٠.٤٩٢	١٥

قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) = (٠,١٣٨)

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون، لإيجاد قيمة معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وإيجاد قيمة الارتباط لكل فقرة ومقارنتها بالقيم الجدولية، البالغة (٠,١٣٨) وقد أوضحت النتائج أنّ فقرات المقياس جميعها ذات ارتباط دال معنوياً عند مستوى الدلالة الاحصائي (٠,٠٥) وكما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الصمود النفسي

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
٠.٧١٢	٣١	٠.٢٩٩	١٦	٠.١٩٥	١
٠.٣٠٢	٣٢	٠.٦٦٦	١٧	٠.٤٤٨	٢
٠.٥٠٦	٣٣	٠.٥٤٨	١٨	٠.٤٤٤	٣
٠.٣٠١	٣٤	٠.٧٤٤	١٩	٠.٧٩٠	٤
٠.٨٠٤	٣٥	٠.٧٤٤	٢٠	٠.٧٨٣	٥
٠.٧٩٠	٣٦	٠.٤٤٢	٢١	٠.٣٣٠	٦
٠.٨٠٤	٣٧	٠.٣٢٣	٢٢	٠.٣١٤	٧
٠.٢٩٠	٣٨	٠.٢٧٠	٢٣	٠.٢٣٨	٨
٠.٣٠٥	٣٩	٠.٣٥٤	٢٤	٠.٤٢٧	٩
٠.٤١٩	٤٠	٠.٦٧١	٢٥	٠.٧٧٩	١٠
٠.٧٩٠	٤١	٠.٤٢١	٢٦	٠.٧٩٠	١١
٠.٧١٨	٤٢	٠.٢٦٤	٢٧	٠.٧٦٠	١٢
٠.٣٨١	٤٣	٠.٤٦٧	٢٨	٠.٣٠٦	١٣
٠.٣٨٥	٤٤	٠.٢٦٦	٢٩	٠.٣٥٩	١٤
		٠.٣٦٢	٣٠	٠.٧٦٣	١٥

قيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) تساوي (٠,١٣٨)

- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى:

تم استخراج العلاقة الارتباطية بين كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ أظهرت النتائج بأن هناك علاقة ارتباطية عالية بين الدرجة الكلية لكل مجال وارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠٥%) ودرجة حرية (١٩٨) والقيمة الجدولية (١,٩٦)

جدول (٤)

مصفوفة العلاقات الارتباطية بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

المجالات	القدرة الذاتية	حل المشكلات	المرونة
القدرة الذاتية	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
حل المشكلات	١	٠.٥٩٦	٠.٦٣٩
المرونة		١	٠.٨٦٦
			١

الخصائص السايكومترية لمقياس الصمود النفسي:

أولاً: صدق المقياس: للتأكد من صدق مقياس الصمود النفسي استعملت الباحثان أنواع الصدق الآتية:

- الصدق الظاهري :

يتمثل من خلال قيام الباحثين بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد قياسه، (الكبيسي، ٢٠١٠: ٣٥).

وقد تحققت الباحثان من صدق الظاهري لمقياس الصمود النفسي من خلال عرض المقياس؛ ملحق (٣)؛ على المحكمين؛ ملحق رقم (٤)؛ في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٥) محكماً.

- الصدق المنطقي:

والصدق المنطقي هو نوع من الحقيقة اللازمة لتصميم هذه الاختبارات والمعايير، ويمكن اعتباره جزءاً من الخطوة الأولى أيضاً، إذ يبدأ منشأ المقياس بتحديد الصفة أو الحدث الذي يتم قياسه بشكل منطقي، ثم دراسة موضوع المقياس دراسة شاملة. وهذا يؤدي إلى ترتيب الأقسام وتنظيمها حسب أهميتها (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٢).

وقد تم تحقيق هذا النوع من "الصدق" من خلال تحديد مفهوم الصمود النفسي أولاً، ثم إنشاء مقياس بثلاثة مجالات تصف الطيف بأكمله، وما تحتويه كل منطقة ككل. وقد ورد في طرق إنشاء مقياس الصمود النفسي. صدق البناء:

ويقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس في ضوء مفهوم نفسي معين استناداً للخاصية المراد قياسها، والارتباطات بين جوانب المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات المقياس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، (حبيب، ١٩٩٦: ٣٠٧).

ويشير صدق المقياس إلى أن المقياس يكون صادقاً، وإذا خدم الأغراض التي يتم استخدامه فيها. (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٠٨) وقد تحققت الباحثان من صدق بناء مقياس الصمود النفسي من خلال استخراج القوة التمييزية لفقراته.

ثانياً: ثبات المقياس:

إنه الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما؛ ويرى جيلفورد الثبات بأنه نسبة التباين الحقيقي من الدرجة الكلية للاختبار. (فرج، ٢٠٠٧: ٢٩٦) ولحساب معامل ثبات المقياس اعتمدت الباحثان على طريقتين هما:

- طريقة إعادة الاختبار:

تعدُّ طريقة إعادة الاختبار من أفضل الطرق وأسهلها في تعيين معامل ثبات الاختبار، وهذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة التطبيق مرة أخرى وعلى المجموعة نفسها بعد فترة من

الزمن (١٤-٢١) يوماً، ويحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار، ولغرض التحقق من ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة إعادة الاختبار طبقت الباحثان المقياس، ملحق رقم (٤)؛ على عينة تكونت من (٦٠) طالباً وطالبة، ثم تم إعادة إجراء التطبيق بعد مرور (١٤) يوماً من إجراء التطبيق الأول على العينة نفسها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ووجدت الباحثتان أن معامل الارتباط قد بلغ (٠.٨٨) وتعد هذا النتيجة مؤشراً جيداً لاستقرار استجابة الطلبة على مقياس الصمود النفسي مما يؤكد أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

- طريقة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات):

تم حساب ثبات فقرات المقياس معتمداً على درجات الاختبار لأفراد العينة السابقة لتطبيق إعادة الاختبار، إذ قامت الباحثتان باستخدام طريقة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس الصمود النفسي وتعتبر هذه الطريقة عن مدى التجانس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس، ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة الثبات البالغة (٦٠) طالباً وطالبة ثم استعملت معادلة (الفا كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الصمود النفسي (٠.٧٣) وهو ثبات مقبول وفقاً لمعايير الثبات التي اتفق عليها المختصون في ميدان القياس النفسي والتربوي.

- الصيغة النهائية لمقياس الصمود النفسي:

يشمل مقياس الصمود النفسي بصيغته النهائية على تعليمات الإجابة و٣ مجالات تضم (٤٤) فقرة؛ وأمام كل فقرة تدرج خماسي للإجابة (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي) يتم اختيار احد البدائل للإجابة من قبل أفراد العينة، وبلغ الوسط الفرضي (١٣٢) وبلغ الاحد الأدنى للمقياس (٤٤) درجة وحده الأعلى (٢٢٠) درجة.

التطبيق النهائي:

طبقت الباحثتان المقياس بالصيغة النهائية حيث تكون مقياس الصمود النفسي من (٤٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة في محافظة صلاح الدين قضاء الضلوعية في الفترة الواقعة بين (٢٠٢٤/٣/١١ إلى ٢٠٢٤/٥/٧).

- الوسائل الإحصائية.

١- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة .

٢- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين .

٣- معامل ارتباط بيرسون .

٤- معادلة ألفا كرونباخ .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: النتائج وتفسيرها

١. التعرف على الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الصمود النفسي على أفراد العينة البالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة في قضاء الضلوعية، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي لعينة البحث يساوي (١٨٢.٤٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٨.٧٧٦) درجة، علماً أن الوسط الفرضي للمقياس بلغ (١٣٢) درجة، وعند استخدام الاختبار التائي t-test لعينة واحدة، اتضح أن الفرق كان دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٦.٥٦٠) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢٩٩)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الصمود النفسي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
الصمود النفسي	٣٠٠	١٨٢.٤٧	١٨.٧٧٦	١٣٢	٢٩٩	٤٦.٥٦٠	١.٩٦٠
دال احصائياً							

إن النتائج التي يظهرها الجدول اعلاه تشير إلى ان طلبه المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عالي من الصمود النفسي، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية قد اكتسبوا الصمود النفسي من حياتهم اليومية التي يعيشونها بصعوباتها وهم جزء من مجتمع يواجهون الضغوطات مثلما يواجهها ذلك المجتمع، وهذا ما أشار إليه رتشارسون في نظريته والذي فسر الصمود وآلياته، إذ يعرفه كقوة كامنة في داخل الفرد تقوده في البحث عن ذاته وتحقيقها، وأن يكون على استعداد تام للوصول إلى التوازن (البيولوجي - النفسي - الروحي) ، للوصول إلى حالة من التكيف العالي وكيفية التعامل في مع الظروف الصعبة وأحداث الحياة الضاغطة والية مواجهتها يؤدي الصمود النفسي دوراً هاماً في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث والمواقف الضاغطة في حياة الإنسان، إذ إن التكيف الناجح في بعض الظروف يقلل من الخطر وبشكل واضح، وإن عوامل الحماية كما يذكر روتر تعمل بالوقت المناسب لتخفيف الخطر والخبرات في المواقف الصادمة وهذه العوامل تتمثل في قوة الشخصية والتماسك الأسري والدعم الاجتماعي وتتضمن في محتواها الاستقلالية والكفاءة الذاتية الثقة بالنفس والآفاق الاجتماعية الإيجابية لبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

٢. الهدف الخامس: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغير الجنس (ذكور - إناث).

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثتان مقياس الصمود النفسي على أفراد العينة البالغ عددها (٣٠٠) طالب وطالبة في قضاء الضلوعية، حيث بلغت عينة الذكور (١٤٢) طالباً يقابلها (١٥٨) من الطالبات، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد الذكور على مقياس الصمود النفسي قد بلغت (١٨٠.٩٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٨.٨٢٤) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الإناث (١٨٣.٨٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١٨.٦٨٣)، وعند استخدام الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين، اتضح أنّ الفرق كان غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٣٥٨) درجة وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢٩٨). والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود النفسي لدى عينة البحث وفق متغيري النوع (ذكور- إناث)

المتغيرات	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٤٢	١٨٠.٩٢	١٨.٨٢٤	٢٩٨	١.٣٥٨	١.٩٦	غير دال
اناث	١٥٨	١٨٣.٨٧	١٨.٦٨٣				احصائياً

وتشير النتائج أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة وفق متغير النوع (ذكور، إناث) في الصمود النفسي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٥٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة الحياة الحديثة التي يعيشها الأفراد ليس حكراً على جنس معين ولا هي بمعزل عن جنس ما، فالجنسان يعيشان الظروف نفسها ويواجهان الصعوبات نفسها أيضاً، بقدر ما هي ضغوطات فكرية ومالية ونفسية واجتماعية ، فالأنثى قادرة على تحملها وحل مشكلاتها ومواجهتها، فكلا الطلبة والطالبات لديهم الادراكات والتصورات نفسها عن معنى الحياة ولديهم القدرات والمهارات نفسها التي تمكنهم نفسياً اثناء أداء أعمالهم سواء داخل المدرسة أو خارجها.

٣. الهدف السادس: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغير الفرع (علمي - أدبي).

ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد طبق الباحث مقياس الصمود النفسي على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٧٨) طالباً وطالبة من الفرع العلمي و(١٢٢) طالباً وطالبة من الفرع الأدبي، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الفرع العلمي على مقياس الصمود النفسي قد بلغت (١٨٢.٠٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٧.٩٥٤) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة طلبة الفرع الأدبي (١٨٣.٠٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٩.٩٥٨)، وعند

استخدام الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين, اتضح أن الفرق كان غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٢٨) درجة وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢٩٨). والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود النفسي لدى عينة البحث وفق متغير الفرع (علمي - أدبي)

المتغيرات	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
علمي	١٧٨	١٨٢.٠٨	١٧.٩٥٤	٢٩٨	٠.٤٢٨	١.٩٦
ادبي	١٢٢	١٨٣.٠٢	١٩.٩٥٨			

تشير النتائج عدم وجود فروق في الصمود النفسي وفق متغير الفرع (علمي - ادبي)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٢٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بأن الطالب يتعرض للمتاعب والأحداث الضاغطة والتهديدات والمحن الشديدة لا يرتبط بنوع الدراسة أو الفرع الدراسي، فالطالب في الفرع الأدبي قد يتعرض للضغوط والمتاعب ذاتها التي تواجه الطالب في الفرع العلمي سواء ضغوط أسرية أو اجتماعية أو أزمات نفسية أخرى، لكن تحقيق الطالب للمواجهة الإيجابية والتكيف بالرغم من التأثيرات السلبية لهذه المحن على عملية النمو النفسي والصمود لديه، وبما أن الطلبة من كلا الفرعين يسعون إلى تحقيق النمو النفسي والتكيف، فأنهم بالتأكيد سيخضعون للقوانين والإجراءات ذاتها في مواجهة هذه الأمور.

الاستنتاجات :

١. إن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من الصمود النفسي، إذ إنهم قادرون على حل مشكلاتهم من خلال ما يمتلكونه من قدرات ذاتية تجعلهم أكثر توافقاً مع متاعب الحياة.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير (الجنس) بين طلبة المرحلة الإعدادية على متغير الصمود النفسي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير (الفرع) بين طلبة المرحلة الإعدادية على متغير الصمود النفسي.

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإن الباحثين تتقدم بالتوصيات الآتية:

١. العمل على دعم الصمود النفسي لدى فئات المجتمع كافة من خلال برامج توجيهية وارشادية.
٢. إعداد برامج لتدعيم الخبرات التي من شأنها زيادة شعور الطلبة بالصمود، والتي تمكنهم من الاجتهاد في تحقيق أهدافهم الدراسية ومواجهة الشدائد والصعاب.

٣. الاهتمام بالمؤسسات التربوية وتوسيع نطاق عملها من نطاق التعليم إلى نطاق أكثر شمولية يضم الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية، والعمل على تحصين السمات الشخصية للطلبة من خلال توعيتهم من أجل اكتسابهم الصلابة والقوة في مواجهة الظروف الصعبة.

المقترحات

١. إجراء دراسة بعنوان العلاقة بين الصمود النفسي والضغط النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظات أخرى.
٢. إجراء برنامج لتنمية الصمود النفسي وأثره على الازدهار النفسي للطلاب في مراحل دراسية مختلفة.
٣. إجراء دراسة تبحث في الصمود النفسي وعلاقته الوحدة النفسية لدى طلبة المدارس.

المصادر:

1. Eblish Hawa Ibrahim Ahmed (2016) Psychological resilience and its relationship to life satisfaction among adolescents, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University (1) 17, 489 – 504.
2. Abu Al-Halawa Muhammad Al-Saeed (2013) Psychological resilience, its nature, determinants and protective values, Arab Psychological Sciences Network.(٢٩) ,
3. Abu Al-Halawa, Muhammad Al-Saeed, (2005) The path to psychological resilience, Department of Psychology, Faculty of Education, Damanhour, Alexandria University, Egypt.
4. Al-Ahbabi, Saleh Muhammad Mitham (2019) Psychological resilience and its relationship to self-efficacy among preparatory school students, College of Education for Humanities, Tikrit University, Department of Educational Psychology.
5. Al-Asadi, Saeed Jassim (2008), Ethics of Scientific Research in the Humanities, Educational and Social Sciences, Warith Publishing House, 1st ed., Basra
6. Al-Aasar Safaa (2010) Psychological Resilience from the Perspective of Positive Psychology, Egyptian Journal of Psychological Studies, 20.(٦٦)
7. Tamer, Nasr Diab Muhammad, (2016) Psychological Resilience and Its Relationship to Some Variables in a Sample of Adolescents with Cancer, Master's Thesis, Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.
8. Al-Tamimi, Mahmoud, Kazem Mahmoud (2013): Methodology of Writing Research and Theses in Educational and Psychological Sciences, Dar Al-Safaa for Publishing and Printing, 1st ed., Amman, Jordan.
9. Habib, Magdy Abdullah Karim, (1996), Evaluation and Measurement in Education and Psychology, Cairo, Egyptian Renaissance Office, 1st ed.
10. Al-Haidari, Sayed Kamal (2000): Spiritual Education, Research in the Jihad of the Soul, ed. Dar Al-Sadiqin, Lebanon. Beirut.
11. Dawood, Aziz Hanna, and Abdul Rahman, Turgin, (1990), Educational Research Methods, Dar Al-Hikma for Printing, Baghdad.
12. Dukhan, Nabil Kazim and Al-Hajjar, Bashir Ibrahim (2006) Psychological stress among Islamic University students and its relationship to their psychological resilience, University Journal, Volume.(٤)
13. Al-Dulaimi, Issam Hassan and Saleh, Abdul Rahim Ali (2014): Scientific Research, its Foundations and Methods, 1st ed., Dar Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14. Radwan, Badawiya Muhammad Saad (2019) Self-compassion and its relationship to psychological resilience and future anxiety among mothers of children with special needs, Journal of the Faculty of Education, Alexandria University, Volume 29, Issue 6.
15. Sahar Farouk Allam (2013) Psychological resilience and its relationship to family cohesion among a sample of female students of the Faculty of Education, Ain Shams University, Psychological Counseling Journal, Psychological Counseling Center - . 491, Issue 27.
16. Al-Sayed, Hind Kamal Abdel Karim (2017) The relationship between belief in the justice of the world and psychological resilience among widows. Journal of the Faculty of Arts, Sohag University, 2 (45) 333 - 368.
17. Al-Sherbiny, Atef Masoud Al-Husseini, (2021) Psychological resilience and its relationship to the quality of work life among faculty members in the Gulf States (Qatar - Saudi Arabia - Oman) Journal of Educational Sciences, Issue 17.
18. Al-Shuwaiki, Alaa Najah (2019) Psychological resilience and its relationship to job stress among a sample of nurses working in intensive care units in hospitals in the city of Hebron,

Department of Psychological and Educational Counseling, College of Graduate Studies, Hebron University.

19. Abdul, Raed Khaled (2023) Psychological resilience among middle school students, Journal of Educational and Psychological Research, Issue 77, Volume 20.
20. Omar, Mahmoud Ahmed and Fakhro, Hessa Abdul Rahman and Al-Subaie Turki and Turki, Amina Abdullah, (2010), Psychological and Educational Measurement. 1st ed. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
21. Awda, Ahmed Suleiman, and Al-Khalili, Khalil Yousef (1988): Statistics for the Researcher in Education and Human Sciences. Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
22. Awda, Ahmed Suleiman, and Al-Khalili, Khalil Yousef (1988): Statistics for the Researcher in Education and Human Sciences. Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
23. Farag, Safwat (2007): Psychological Measurement, 6th ed., expanded and revised, Muhammad Abdul Karim Hassan Press, Anglo-Egyptian Library, Deposit No. 7856, Cairo, Egypt.
24. Qandilji, Amer, and Al-Samarrai, Iman, (2010), Quantitative and Qualitative Scientific Research, Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
25. Mohamed Rizk, El-Bahary (2011) Variation of psychological resilience according to some variables in a sample of slow-learning orphans, Egyptian Journal of Psychological Studies
26. Mikhail, Amtanius Nayef (2016): Construction of psychological and educational tests and measures and their technology, 1st ed., Dar Al-Asar Al-Ilmi for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
27. Arora,S.(2015). Achievement motivation and resilience among student athletes. PhD., Delhi University.
28. Cheng, C., Bobo, L., & Puisally, C. (2014). Coping flexibility and psychological adjustment to stressful life changes: A meta-analytic review. Psychological Bulletin, 140(6), 1582-1607
29. Cozzi, L, (1991). The Influence of Hardness Stress and Social Support on A Cadmic A Achievement Among Urban Commuter Students, Distraction Abstract International, Vol. 5224Di.
30. Luthar, S. Cicchetti , (2000). Poverty and children s adjustment. Newbury Park, CA: Sage.
31. Magnano, P.; Carpo, G.; & Paolillo,A.(2015). Resilience and emotional intelligence: whichrole in achievement motivation. Int.j. Psychol.Res, 9(1),9-22.
32. Matthews,G. (2015). Copying, personality and resilience. (2 ed), international encyclopedia of the social& behavioral sciences. From <http://store.elsevier.com>.
33. Myers, M. (2011). Physician suicide and resilience: Diagnostic therapeutic and moral imperatives. *World Medical Journal*, 57(3),90-97.
34. Shean, M, vicHealth. (2015). Current theories relating to resilience and young people: Victorion health promotion foundation, Melboume, 4-43.